والحجاز ، وزعم يوسيفوس مؤرخ اليهود منذ عشرين قرناً أن سيدنا ابراهيم كان ملكاً على دمشق، وهو زعم لم تدّعه أسفار العهد القديم، وليس ما زعمه يوسيفوس بصحيح .

وإذا كان بعض المصادر الاسرائيلية يذهب إلى ان الاسرائيليين يرجعون إلى أصل آرامي ، ويجند هذا الرأي العالم الفرنسي أدولف لودس – كما مر – فان هذه الرواية – إن صحت او لم تصح – لا تبعد عن الواقع ، فالآراميون والاسرائيليون يرجعون الى الجنس السامي حسب الروايات المعروفة، والجنس السامي من الجزيرة العربية التي هاجر منها اسلاف ابراهيم من شمال اليمن على أصح التقديرات .

وبنو إسرائيل كانوا قبائل رحلاً ، تدفقوا إلى الشام ونزلوا البـادية ، ثم أقاموا في فلسطين عنوة ، وهم من نسل يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم كما تذكر المصادر الإسرائيلية التي لا يوثق بأكثر ما تروى ، وحيداً دراسة بعض علماء العرب وتاريخهم القبلي مجهول ، وما عرف منه من قبيل الأساطير ، فأصلهم ـ كما يدعون ـ من شعب ابراهيم الذين هـــاجروا من أور الكلدان بعد هجرة أسرة ابراهيم من شمال اليمن إلى العراق الأعلى ، وما لا شك فيه عندنا إنتقال ابراهيم من أور الى فلسطين ، وولد له اسماعيل بها ، ثم نقله مع أمه هاجر إلى مكة ، وبقي إسحاق مع أمه سارة في فلسطين، وولد لاسحاق يعقوب الذي اتخذ فدان آرام ، وصار اسمـــه اسرائيل ، واليه ينسب الاسرائيليون ، ومنه جاءهم هذا التعريف كما تدعي مصادرهم .

وتتفق المصادر الدينية وكثير من المؤرخين على هجرة العبرانيين ، ولهم غير هجرة ، وهجراتهم متعددة ، ومنهـا : هجرة اسرائيل (يعقوب) نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1